

كانت متطلبات الدين الإسلامي ذات ضرورة لرصد دائم لقبة السماء الزرقاء، وضع قوانين ثابتة بفروض العبادة كما أن نزول عدد من الآيات في سور عديدة تحدثت عن السماء والأفلاك والبروج والنجوم والأجرام السماوية والشمس والقمر، ويحترم هذه القوانين ويحاول تطبيقها. لذلك كان للمسلمين حاجة ماسة إلى علم النجوم لتعيين أوقات الصلاة وإثبات مواعييد العيدين الأضحى والفطر، وتحديد سير القوافل في الصحارى، وكذلك معرفة أحوال الشفق وهلال رمضان - شهر الصوم - فكان يتطلب من المسلم الذي يريد إقامة الصلاة الاتجاه إلى القبلة في الكعبة بمدينة مكة المكرمة، لأن زمن الصلاة يختلف حسب الموقع الجغرافي وحركة سير الشمس وكذلك معرفة أحوال الشفق والتماس هلال شهر رمضان كل ذلك يتطلب حل مسألة من مسائل علم الهيئة الكروي المبني على حساب المثلثات، وكذلك شروط رؤية هلال رمضان وأحوال الشفق للصوم والإمساك والإفطار، وكذلك صلاتا الكسوف والخسوف اللذين تتطلب معرفتهما استعمال الجداول الفلكية (الأزياج)، لذلك كله كان لعلم النجوم لدى المسلم معنى ديني عميق، ومجموعاتها وأفلاكها وأبعادها، والقمر وأطواره ومنازله، كل ذلك يرى فيه المؤمن الخاشع دلائل صدق وشواهد حق على وجود الخالق وقدرته العظيمة وعلمه الذي لا يخفى عليه شيء في السموات أو في الأرض، فيما بينهما: إلى القول: «إن علم النجوم يتوجب على كل إنسان أن يعلمه، وقوانينه، لأن علم النجوم يوصل إلى برهان وحدة الله